

واقع سن الزواج الأول في الجزائر من خلال معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات (MICS 4 (2012-2013)

The reality of the first marriage age in Algeria through the data of the Multiple Indicator Cluster Survey (MICS 4) (2012-2013)

اولاد سالم نسيم¹، د. طيبة عمر أستاذ محاضر²(أ)^{2.1} جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)^{2.1} مخبر علم النفس العصبي والاضطرابات المعرفية والسوسيو عاطفية

تاريخ الاستلام : 2020-10-03؛ تاريخ المراجعة : 2021-09-07؛ تاريخ القبول : 2021-11-10

الملخص:

تكتسي دراسة حدث الزواج ديمغرافيا في المجتمع السكاني مكانة جد مهمة كون حدث الزواج يعتبر كحدث بداية للحمل ثم الإنجاب، كما تنتشعب او تتباين المحددات الديمغرافية المتكئة فيه بين مختلف المجتمعات السكانية من حيث وقوعه في أعمار متقدمة او أعمار متأخرة. جاءت دراستنا لمعرفة واقع سن الزواج في الجزائر اعتمادا على قاعدة بيانات المسح العنقودي متعدد المؤشرات mics4 (2012-2013) كونه أقرب قاعدة معطيات زمنيا لتاريخ انجاز هذه الدراسة، تم الاقتصار على استهداف أحداث الزواج المسجلة خلال سنة 2012، و التي مثلت 1038 حدث زواج حيث قمنا بمعالجة سن الزواج الاول لكلا الزوجين كمتغير مستقل لتفسيره بمحددات ديمغرافية هامة تكشف واقعه باعتبارها متغيرات تابعة تمثلت في المنطقة السكنية، الإقليم الجغرافي، المستوى التعليمي والحالة الفردية.

الكلمات المفتاحية: الزواج؛ سن الزواج؛ متوسط العمر عند الزواج الاول؛ المسح الوطني المتعدد المؤشرات .

Abstract:

The study of the phenomenon of marriage demographically in the demographic community is very important, since the event of marriage is considered as an event of the beginning of pregnancy and then childbearing, and the demographic determinants controlling it diverge or vary between the different population societies in terms of its occurrence at advanced ages or later ages. Marriage in Algeria, based on the Multiple Indicator Cluster Survey (MICS4) database (2012-2013) being the closest chronological database to the date of completing this study, the marriage events recorded during the year 2012 were limited to targeting 1038 marriage events where we dealt with the first marriage age for both The spouses as an independent variable to interpret it with important demographic determinants that reveal its reality as dependent variables represented in the residential area, geographical region, educational level and individual status.

Keywords: marriage؛ marriage age؛ average age at first marriage؛ Multiple Indicators National survey.

تمهيد:

تختلف الدول فيما بينها في العادات والتقاليد والأعراف والديانات ولكنهم مشتركون في بعض أساسيات الحياة والتنظيمات الاجتماعية والأحداث الديمغرافية، ومن أهم الظواهر الديمغرافية ظاهرة الزواج فهو علاقة رسمية وقانونية في اغلب الدول، بالإضافة إلى طابع القدسية والوجوب لحفظ النفس البشرية من الوقوع في الحرام وحصن وستر لكل من المرأة و الرجل في الدول الإسلامية كونه ضرورة بيولوجية واجتماعية في حياة الإنسان والركيزة الأساسية التي تقوم عليها الأسر لقله تعالى (والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات)

فالزواج هو المصدر الأساسي للإنتاج الديمغرافي والاجتماعي، وفي الجزائر وعلى غرار معظم الدول العربية، فإن الزواج لا يتحدد إلا في إطاره القانوني والديني حسب الأصول والأعراف بغية تكوين أسرة وإنجاب خير خلف لخير سلف.

فالزواج كظاهرة ديمغرافية في الجزائر عرف عدة تحولات نتيجة للمستجدات التي حدثت بعد الاستعمار إلى يومنا الحالي، في مختلف الميادين والمجالات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية والعولمة الثقافية والتكنولوجية، فهو كحدث ديمغرافي يفسر بعدة محددات و مؤشرات جوهرية تتأثر في بعضها البعض بمثل ما تؤثر في الظواهر الأخرى، من بينها العمر عند الزواج الأول، إذ يعتبر متوسط العمر عند الزواج الأول من أهم مؤشرات تحليل الزواج لأنه يعبر عن متوسط الأعمار لمجموعة من السكان التي يخصها حدث الزواج ويسمح بقياس تقدم وتأخر الزواج، ونظرا لما شهده متوسط سن الزواج الأول من مراحل مختلفة منذ الاستقلال تميزت بالارتفاع المستمر من أعمار فتيّة إلى أعمار متقدمة تتجاوز 30 سنة بالمتوسط، حيث نلاحظ انه بعدما كان 18.3 سنة عند النساء و 23.2 سنة خلال سنة 1966 ارتفع ليصبح سنة 1977 لدى النساء 20.9 سنة ولدى الرجال 25.3 سنة مستمرا في الارتفاع ليصل إلى حدود 30 سنة للنساء خلال سنة 2008 حيث قدر بـ 29.8 سنة لدى النساء و 33 سنة عند الرجال.

نحاول من خلال هذه الورقة البحثية الانطلاق من قاعدة المعطيات الخاصة بالمسح الوطني العنقودي متعدد المؤشرات (2012-2013) كونه آخر قاعدة معطيات متوفرة في الجزائر، ومحاولة الإجابة عن التساؤل التالي: ماهو واقع سن الزواج الأول في الجزائر من خلال قاعدة معطيات المسح الوطني متعدد المؤشرات 2012-2013؟

1. مفاهيم الدراسة

1-1- الزواج لغويا: يشير مصطلح الزواج إلى الاقتران والازدواج، ويكثر استخدامه للدلالة على اقتران شخصين من جنسين مختلفين (رجل-امرأة) على سبيل الدوام والاستمرار. (محمد يسرى دعيس، -1995 ص 16).

1-2- الزواج بالمفهوم الديمغرافي: حسب قاموس (Pressat, 1979p110)، هو اختتام الاتحاد بين الرجل والمرأة في الإشكال المنصوص عليها في القانون أو الأعراف، بحيث نتحدث بعد ذلك على التوالي عن الاتحاد الشرعي والزواج العرفي، وبالتالي تحديد الفرق مع الاتحاد الفعلي التي تسمى زواج واتحاد بالتراضي، نحدد لكل جنس ما إذا كان الزواج الأول أو زواج متجدد، كلمة زواج تستخدم لتسمية حدث، وتستخدم أيضا لتسمية الاتحاد الذي ينتج عنه طالما استمر وبهذا المعنى نتحدث على سبيل المثال عن الخصوبة والزيجات، وبما أن الزواج هو في معظم الأحيان نقطة الانطلاق فإن أخذها بعين الاعتبار ضروري في دراسات هذه الظواهر.

1-3- مفهوم الزواج إجرائيا: هو حدث ديمغرافي وركيزة أساسية للإنتاج الديمغرافي والخلف من جيل إلى جيل ويفسر بمحدداته ومؤشراته الجوهرية كالتركيب العمري والسن الزواج الأول وفترة الحياة الزوجية والقدرة على الإنجاب وعدد الولادات .

1-4- سن الزواج: هو السن الذي يسمح للرجل والمرأة الزواج فيه، و سن الزواج في الجزائر مر بعدة مراحل وعدة تغيرات حيث في الأخير صادق عليه القانون الجزائري سنة 1984 على ان يكون 18 سنة للفتاة و 21 سنة للفتى وهذا بعدما كان 15 سنة عام 1930 لكلا الجنسين، ثم انتقل إلى (ميلود عمارة ، صفحة 14). وحسب المادة رقم 7 (المعدلة) تكتمل أهلية الرجل والمرأة في الزواج بتمام سن 19 سنة، وللقاضي ان يرخص بالزواج قبل ذلك لمصلحة او ضرورة، متى تأكدت قدرة الطرفين على الزواج. (قانون الاسرة الجزائري، 2007 ص2).

1-5- سن الزواج الأول ديمغرافيا: هو سن زواج الفرد لأول مرة في سن محصورة بين متوسط سن الزواج لدى المجتمع و سن 49 سنة منقضية لأنه عند السن الفعلي 50 سنة تعد عزوبة منتهية. (محمد بوعلي، 2014، صفحة 139)، لذلك فهو مرتبط بشكل كبير ببداية مرحلة الإنجاب عند المرأة، "

خاصة في مجتمعاتنا العربية، التي يتصل مفهوم الزواج فيها بالإنجاب، فكما تزوجت المرأة في سن مبكرة كلما بدا

في عملية الإنجاب مبكرا. (عمرية ميمون، 2018، صفحة 37)

*يعتبر متوسط سن الزواج في المجتمع المؤشر الوحيد الذي نقيس به تأخر أو تقدم سن الزواج ويتأثر هذا المؤشر بجملة من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، كما يعرف تباينا بين الأوساط الريفية والحضرية، كما يمكن ان يتباين بين الذكور والإناث،(ali kouaouci, 1992)

1-6 - متوسط العمر عند الزواج الأول : وفقا لجدول العزاب، وهذا يعني في حالة عدم وجود وفيات اذا كان الجدول كاملا ويقتصر على 50 سنة ويبدأ بالسن 15 سنة بالنسبة للجدول الأنثوية و 18 سنة بالنسبة للجدول الذكورية . يتم التعبير عن متوسط العمر هذا بواسطة (PResat, 1979, p. 5):

$$mf=15.5+c15+c17.....+c49-34c50/c15-c50.*$$

$$*Mm=18.5+c19+c20.....c49- 31c50/c18-c50$$

ويقصد به العمر المتوسط الذي يتزوج عنده الأفراد للمرة الأولى، وهناك مقياس أكثر شيوعا هو متوسط عدد سنوات العزوبة عند الزواج الذي يستخدم بيانات التعداد عن نسبة من لم يسبق لهم الزواج في كل فئة عمرية من اجل الوصول إلى تقدير تركيبى عن نسبة من لم يسبق لهم الزواج في كل فئة عمرية من اجل الوصول إلى تقدير تركيبى للمتوسط، وبالتالي فهو تفسير تركيبى للمتوسط ومع ذلك يبدو تفسير متوسط عدد سنوات العزوبة عند الزواج معقدا عندما تكون أنماط الزواج متغيرة وهناك مقاييس أخرى تخص الزواج وأكثرها استخداما هو العمر الوسيط .

1-6-1- حساب متوسط العمر عند الزواج الأول: من اجل الحصول على فكرة عامة عن العمر المتوسط عند الزواج الأول لجميع الأجيال يتم حساب متوسط العمر عند الزواج بطريقتين:

* **طريقة هجنال (Hajnal):** وهي الأكثر استخداما من قبل الباحثين وتتمثل في وضع مؤشر آني انطلاقا من سلسلة نسب العزاب في فئات العمر المختلفة ويعرف هذا المؤشر بمتوسط عدد سنوات العزوبة عند الزواج.

*طريقة الحساب المباشر :وترتكز على إلقاء المستجوبين بعمرهم عند الزواج الأول، تعطي الطريقتان نتائج مختلفة تعود إلى طريقة الحساب وتأثير الذاكرة والتعارف المعتمدة، فينتج عن تطبيق الطريقة الأولى (هجنال) مبالغة في تقدير العمر عند الزواج الأول هذا الاختلاف دفع الباحثين إلى اعتماد العمر الوسيط عند الزواج الأول كمؤشر للزواجية بدلا من متوسط العمر عند الزواج الأول، والعمر الوسيط هو العمر الذي يتزوج قبله او عنده نصف الإناث أو الذكور لنفس الفوج وهذه الاعتبارات المنهجية تؤدي بنا إلى توخي الحذر من الاستنتاجات والملاحظات التي يمكن ايدائها حول تطور سلوك الزواج في الجزائر. (احمد درديش، صفحة 123).

2- منهجية الدراسة ومصادر البيانات :

1-2 - المنهج : هو الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة .(عبد الرحمان بدوي، 1977، صفحة 5)، ومن بين أكثر المناهج استعمالا في الدراسات السكانية نجد المنهج الوصفي، والذي يعتبر طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير للنتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها،(عبيدات محمد ومحمد ابونصار وعقلة مبيضي، 1999، صفحة 46)، وقد وظفنا في هذه الورقة البحثية المنهج الوصفي بالاعتماد على مختلف الإحصائيات المتعلقة بسن الزواج.

2-2- مصدر المعطيات: تم الاعتماد بشكل رئيسي على قاعدة بيانات المسح العنقودي متعدد المؤشرات (2012-2013) (mics4 الذي اجري بدعم تقني ومالي من اليونيسيف ومساهمة مالية من الصندوق الأمم المتحدة، وهو مسح متعدد المؤشرات ينتج إحصاءات دقيقة عن وضع الأطفال والنساء والأسر على المستوى الوطني وفقا لمناطق الإقامة الحضرية وحسب مجال البرمجة الإقليمية (شمال وسط-شمال شرق-شمال غرب -الهضاب الوسطى -الهضاب شرق -الهضاب

غرب - الجنوب) والخصائص الاجتماعية والديمغرافية لأفراد الأسر في مجالات مختلفة تتعلق بالصحة والتعليم والظروف المعيشية للسكان.

2-3- عينة المسح: أجري المسح على عينة مكونة من 1120 مجموعة في مجالات البرمجة الإقليمية السبعة، بحيث تم اختيار عينة مكونة من 25 أسرة لكل مجموعة وكان إجمالي الأسر المبحوثة 28000 أسرة، تمت مقابلة 27198 أسرة بنجاح والذي عكس معدل استجابة قدره 98 % بلغ في المناطق الريفية 99% في المناطق الحضرية 98%. أين تم استهداف 41184 امرأة مؤهلة يبلغ سنها بين 15 و 49 سنة، استجوبت 38548 امرأة منهن بنجاح. (mics4(2015, p. 44)، وفي دراستنا هاته اقتصرنا فقط على أحداث الزيجات التي حصلت خلال سنة 2012 والتي بلغت 1038 حالة زواج، بهد فمعرفة واقع الزواج في الجزائر من خلال متوسط السن الأول للزوجين وبعض محدداته الديموغرافية مثل المنطقة السكنية، الإقليم الجغرافي، حسب المستوى التعليمي والحالة الفردية .

3- عرض النتائج

3-1- زيجات 2012 للجنسين حسب الفئات العمرية عند الزواج الأول:

3-1-1- النساء المتزوجات سنة 2012 حسب فئات السن عند الزواج: بعد ما تم الاقتصار على عينة المتزوجات سنة 2012 فقط لمعرفة وتتبع سنهن الأول للزواج، و اللواتي بلغ عددهن 1038 امرأة تم التوصل الى النتائج المبينة في الجدول رقم 1، حيث يتضح من خلاله بان نسبة الزيجات الواقعة سنة 2012 جد متفاوتة بدلالة سن الزواج الأول ابتداء من 16 سنة الى غاية 50 سنة حيث نلاحظ ان 40.3 % من إجمالي النساء المتزوجات سنة 2012 تزوجن في العمر ما بين (21-25) سنة بعدد 418 امرأة، وتليها نسبة النساء اللواتي تزوجن في العمر ما بين (26-30) سنة بقيمة 25.4 % بعدد 264 امرأة، وما يثير الملاحظة و الاهتمام وجود 212 امرأة تزوجت في عمر مبكرة ما بين (16-20) سنة ممثلات بذلك نسبة قدرها 20.3 % من إجمالي المعينات بالملاحظة، في المقابل نجد انه تم تسجيل حالات زواج في سن متأخرة نسبيا بأعداد معتبرة حيث تم تسجيل 92 حالة زواج في سن ما بين (31-35) سنة لتمثل بذلك نسبة 8.9 %، أما مجموع أحداث الزواج للنساء التي وقعت في أعمار متأخرة أي بعد السن 36 سنة فما فوق فقد مثلت نسبة 5 % من مجموع أحداث الزواج التي وقعت خلال سنة 2012.

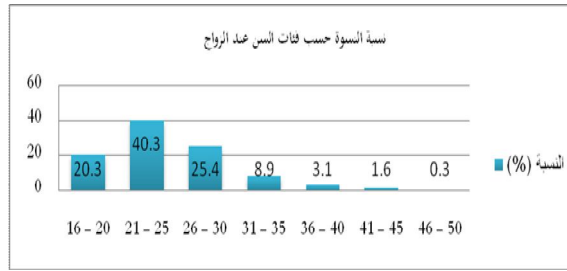
الجدول رقم 1: توزيع النسوة حسب فئات السن الأول للزواج

فئات الأعمار	التكرار	النسبة (%)
16 - 20	212	20.3
21 - 25	418	40.3
26 - 30	264	25.4
31 - 35	92	8.9
36 - 40	32	3.1
41 - 45	17	1.6
46 - 50	3	.3
المجموع	1038	100.0

المصدر ؛ من اعداد الباحث من خلال بيانات المسح الوطني العنقودي متعدد المؤشرات (2012-2013)

لإيضاح توزيع النسوة حسب السن الأول للزواج بشكل أكثر يسرا تم توظيف الشكل رقم 1 الذي أنشأناه اعتمادا على بيانات الجدول 1 و الذي يوضح بجلاء الفئات العمرية التي ينتشر فيها الزواج أكثر من غيرها.

الشكل رقم 1: توزيع النسوة حسب فئات السن الاول للزواج



المصدر؛ الجدول رقم 1

3-1-2 -الرجال المتزوجون سنة 2012 حسب فئات السن عند الاول للزواج: يتضح من خلال الجدول رقم (2) ان سن الزواج الاول بالنسبة للرجال شهد ارتفاعا مقارنة بنظيره لدى الإناث، و هذا الأمر يعد بديهيا و جد معقول في الجزائر نظرا للثقافة الديموغرافية السائدة بحيث من المعلوم ان يتزوج الرجل من امراه اقل منه سنا، و بخصوص توزيع الرجال حسب فئات السن الاول للزواج فقد لاحظنا بان حوالي نصف العينة تزوجوا في العمر بين (30-39) سنة، كما لاحظنا بان الذين تزوجوا عند العمر من (20-29) مثلوا نسبة جد معتبرة كليا قدرها 43.4% ليمثل بذلك مجموع المتزوجين في الفئة العمرية العريضة (20-39) سنة نسبة 91.1% من مجموع أحداث الزواج للرجال الواقعة سنة 2012. في المقابل لم تمثل الزيجات في باقي الفئات العمرية الأخرى مجتمعة سوى النسبة 8.9 %، اغلبها وقعت في الفئة العمرية (40-49) سنة بنسبة 5.7% من مجموع الزيجات. أما أحداث الزواج للرجال الواقعة في أعمار متطرفة نحو الصغر (اقل من 20 سنة) او نحو الكبر (أكثر من 50 سنة) فمثلت مجتمعة 3.2 % من مجموع الزيجات .

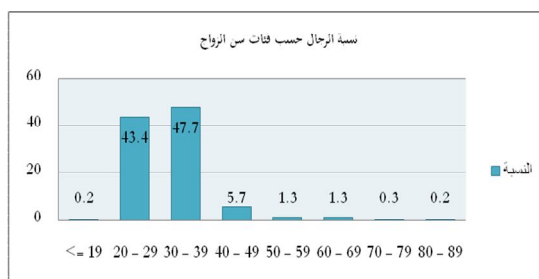
الجدول رقم 2 توزيع الرجال حسب فئات السن الاول للزواج

النسبة (%)	التكرار	فئات سن الزواج
.2	2	<= 19
43.4	450	20 - 29
47.7	495	30 - 39
5.7	59	40 - 49
1.3	14	50 - 59
1.3	13	60 - 69
.3	3	70 - 79
.2	2	80 - 89
100.0	1038	المجموع

المصدر؛ من اعداد الباحث من خلال بيانات المسح الوطني العنقودي متعدد المؤشرات (2012-2013)

بهدف تبيان توزيع الرجال الذين مستهم ظاهرة الزواجية لأول مرة سنة 2012 حسب أعمارهم بشكل أكثر إيضاحا، تم الاستعانة بالشكل رقم 2 الذي تم إنشاؤه اعتمادا على بيانات الجدول رقم 2 و الذي نلاحظ من خلاله بان الفئة المنوالية هي (30-39) سنة، كما يتبين بان أحداث الزواج بالنسبة للذكور تكاد تنحصر داخل الفئة العمرية العريضة (20-39) سنة، أي ان أحداث الزواج اغلبها مست الذكور في الأعمار داخل الفئة المذكورة.

الشكل رقم 2: توزيع الرجال حسب فئات السن الاول للزواج



المصدر ؛ من الجدول رقم 2

3-2- سن الزواج الاول للجنسين حسب المنطقة السكنية (ريف- حضر) : لقد كان لسن الزواج في السابق ميزة جوهريّة في المناطق الريفية بحيث يمتاز بالتكبير في الزواج نظرا للنظام العائلي والتدبير للزواج لكلا الجنسين، ورغم التطور الثقافي وتحضر الأرياف لم تبق خصوصيات الريف تختلف على حال المدن وان كان الاختلاف بصفة قليلة، والملاحظ وبشكل عام بان متوسط السن للزواج الاول في الحضر اكبر مقارنة من نظيره في الريف لدى الجنسين، فحسب ما هو مبين في الجدول رقم 3 فان متوسط سن الزواج الاول عند النساء في الريف كان 24.38 سنة اقل بقليل على ما هو في الحضر الذي بلغ 25.51 سنة، في المقابل نجد ان الرجال تزوجوا بعمر متأخرة مقارنة بنساء حيث ان سن الزواج الاول للرجال في الريف بلغ حوالي 31 سنة ليرتفع مقارنة بنظيره المسجل في الحضر والذي بلغ 32.5 سنة.

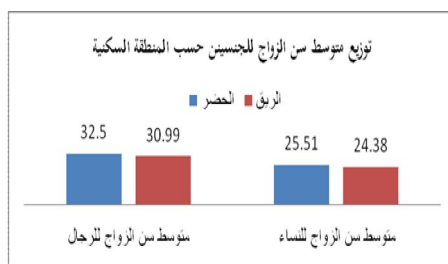
الجدول رقم 3: يبين توزيع متوسط السن عند الزواج الاول للجنسين حسب المنطقة السكنية

المنطقة	متوسط سن الزواج للنساء	متوسط سن الزواج للرجال
حضر	25.51	32.5
ريف	24.38	30.99
المجموع	25.09	31.66

المصدر ؛ من اعداد الباحث من خلال بيانات المسح الوطني العنقودي متعدد المؤشرات (2012-2013)

بشكل إجمالي، نلاحظ انه لم يتم تسجيل اختلاف هام من الناحية الكمية في متوسط الأعمار عند الزواج الاول لدى الجنسين بين المنطقتين السكنتين ريف وحضر و لكن يوجد تفاوت في المؤشر محل الدراسة لصالح المنطقة ريف لدى الجنسين، يمكن إرجاع التقارب النسبي الملحوظ في المؤشر محل الدراسة كنتيجة للعمليات التنموية وانتشار الوعي والتطور التكنولوجي الذي بدأ يغزو الأرياف الى ان أصبحت شبيهة الى درجة كبيرة بالمدن على عكس ما كان سائدا في العقود السابقة.

الشكل رقم 3: توزيع متوسط السن الاول للزواج للجنسين حسب المنطقة السكنية



المصدر : الجدول رقم 3

***الاختبار الإحصائي:** يفهم من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم 3 وجود فرق في متوسط العمر عند الزواج الأول بين المنطقتين السكيتين ريف وحضر مهما كان الجنس، للإثبات الإحصائي لما تم استنباطه من القراءة الإحصائية لبيانات المؤشر قمنا بإجراء اختبار "t" للعينات المستقلة معتبرين المنطقة الريفية عينة والمنطقة الحضرية عينة.

3-2-1- عند النساء: لإثبات وجود أو عدم وجود فرق في متوسط عمر الزواج الأول بين المنطقة الحضرية والمنطقة الريفية لدى النساء قمنا بإجراء اختبار "t" معتبرين المنطقة الريفية عينة والمنطقة الحضرية عينة أخرى مستقلة عنها، وبتوظيف برنامج SPSS كانت النتائج حسب المخرج الموالي.

نتائج الاختبار "ت" للفرق في متوسط سن الزواج الأول للنسوة بين المنطقتين ريف وحضر

المنطقة السكنية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الحضر	654	25.51	5.546	3.888	0.001	دال إحصائيا
الريف	384	24.38	5.02			

المصدر : من اعداد الباحث من خلال بيانات المسح الوطني العنقودي متعدد المؤشرات باستخدام spss

من خلال نتائج المخرج أعلاه يتضح لنا ان متوسط سن الزواج الأول للنسوة بلغ في المناطق الحضرية 25.51 سنة بانحراف معياري قدره (5.546)، وهو أعلى نسبيا من متوسط عمر النسوة عند الزواج الأول في المناطق الريفية البالغ 24.38 سنة بانحراف معياري قدره (5.02)، كما نتجت قيمة إحصائية "ت" المحسوبة بـ (3.338) رافقها مستوى دلالة قيمته (0.001) الذي يعد اقل من مستوى المعنوية (0.05)، وعليه يمكن القول بان الفرق في متوسط عمر الزواج الأول بين المنطقة الحضرية والمنطقة الريفية لدى النساء معنويا يختلف عن الصفر وذو دلالة إحصائية، وبالتالي نستنتج بان النسوة المقيمات في الريف يتزوجن بسن أبكر من نظيراتهن القاطنات في الحضر و عليه نقول بان المنطقة السكنية تؤثر على سن الزواج لدى النساء في الجزائر .

3-2-2- عند الرجال: بنفس المنطق و لبقاء نفس الشروط و نفس الاعتبارات اعتمدنا اختبار "t" للبرهنة الإحصائية على وجود الفرق او عدمه في متوسط عمر الزواج الأول بين المنطقة الحضرية والمنطقة الريفية لدى الرجال، و اعتمادا على برنامج SPSS توصلنا للنتائج التالية:

نتائج الاختبار "ت" للفرق في متوسط سن الزواج الأول للرجال بين المنطقتين ريف وحضر

المنطقة السكنية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الحضر	654	32.05	7.232	2.227	0.026	دال إحصائيا
الريف	384	30.99	7.586			

المصدر : من اعداد الباحث من خلال بيانات المسح الوطني العنقودي متعدد المؤشرات باستخدام spss

من خلال نتائج المخرج أعلاه يتضح لنا ان متوسط سن الزواج الأول للرجال بلغ في المناطق الحضرية 32.05 سنة بانحراف معياري (7.232)، وهو أعلى من متوسط عمر الرجال عند الزواج الأول في المناطق الريفية الذي بلغ 30.99 سنة بانحراف معياري (7.586) كما وردت إحصائية "ت" المحسوبة بالقيمة (3.338) رافقها مستوى دلالة قيمته (0.026) الذي تعتبر قلب المقارنة بمستوى المعنوية المعمول به (0.05)، وعليه يمكن القول بان الفرق في متوسط عمر الزواج الأول بين المنطقتين حضر و ريف لدى الرجال معنويا يختلف عن الصفر وذو دلالة إحصائية، على أساس

هذه المقارنة نستنتج بان الرجال المقيمين في الحضر يتزوجون بأعمار متأخرة مقارنة بالرجال القاطنين في الريف و عليه نقول بان المنطقة السكنية تؤثر على سن الزواج لدى الرجال في الجزائر .

حسب نتائج الاختبارين السابقين الخاصين بدراسة الفروق في متوسط سن الزواج الاول لكل من النساء والرجال بين المنطقتين السكنتين حضر وريف يمكن القول بان الفرق في المؤشر محل الدراسة مثبت إحصائيا، و على هذا الأساس يمكن اعتبار المتغير المنطقة السكنية احد المتغيرات الديموغرافية المترجمة للتغير في سن الزواج الاول في الجزائر.

3-3- متوسط سن الزواج الاول حسب الإقليم الجغرافي.

3-3-1 - متوسط عمر الزواج الاول للنسوة حسب الإقليم الجغرافي : تختلف الأقاليم الجغرافية في الجزائر من حيث ميزتها البيئية والجغرافية، بالإضافة الى خصوصيتها الاجتماعية والثقافية. فالمناطق الشمالية تتواجد في معظمها المدن الكبرى ذات الخدمات والحراك الواسع، فالحياة بها صعبة مع صعوبة مناخها مقارنة بالهضاب العليا والجنوب فحسب الجدول رقم 4 يتضح لنا ان المناطق الشمالية الوسطى والشرقية يصل فيها متوسط سن الزواج لدى النسوة الى 26.20 سنة في الوسط و 26.40 سنة في الشمال الشرقي كأعلى قيمة مقارنة بالأقاليم الأخرى، حيث تنخفض قيمة المؤشر بدرجة في المناطق الشمالية الغربية الذي سجل 25.52 سنة، بالمقابل نجد ان مناطق الهضاب العليا كان متوسط سن الزواج بها شبه متساوي في الهضاب العليا الغربية والشرقية حيث وصل فيها الى حدود 25 سنة بالمتوسط بقيمة 24.92 سنة في الغرب و 24.98 سنة في الشرق، مقارنة بالهضاب العليا الوسطى التي انخفض عندها المتوسط بدرجة ليصل الى 23.46 سنة، أما في أقاليم الجنوب فبلغ متوسط أعمار النساء عند الزواج الاول الى 24.36 سنة.

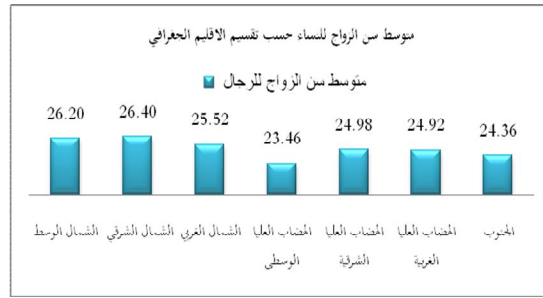
الجدول رقم 4: يبين توزيع متوسط السن الاول للزواج للنساء حسب تقسيم اقليم الجغرافي

متوسط سن الزواج للنساء	التقسيم الجغرافي
26.20	الشمال الوسط
26.40	الشمال الشرقي
25.52	الشمال الغربي
23.46	الهضاب العليا الوسطى
24.98	الهضاب العليا الشرقية
24.92	الهضاب العليا الغربية
24.36	الجنوب
25.09	المجموع

المصدر : من اعداد الباحث باستخدام بيانات المسح الوطني العنقودي متعدد المؤشرات (2012—2013)

وعلى العموم فان الاختلاف في متوسط العمر عند الزواج الاول للنسوة بين الأقاليم الجغرافية ليس بالكبير فالاختلاف لا يتعدى درجتين فهو محصور بين 23 و 26 سنة كما هو موضح في الشكل رقم 4.

الشكل رقم 4: يبين توزيع متوسط السن الاول للزواج للنساء حسب تقسيم الاقليم الجغرافي



المصدر : الجدول رقم 4

*الاختبار الإحصائي: للإثبات الإحصائي لما تم التوصل إليه من خلال القراءة الإحصائية الوصفية لنتائج الجدول رقم 5 نوظف تحليل التباين الأحادي في اتجاه واحد (anova 1 facteur)، اي دراسة الاختلاف في سن الزواج الاول للنسوة بدلالة الأقاليم الجغرافية القاطنة بها النسوة، باعتبار ان كل اقليم جغرافي عينة مستقلة بذاتها. بالاعتماد على برنامج SPSS تم التوصل الى النتائج الموضحة في المخرج التالي:

تحليل التباين facteur1Anova					
سن الزواج الاول للنساء					
	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
بين المجموعات	863.605	6	143.934	5.085	.000
داخل المجموعات	29184.700	1031	28.307		
المجموع	30048.305	1037			

المصدر ؛ من اعداد الباحث من خلال بيانات المسح الوطني العنقودي متعدد المؤشرات باستخدام نظامي Excel و Spss حسب النتائج المبينة في المخرج أعلاه لاحظنا ان قيمة إحصائية فيشر المحسوبة " f " نتجت بالقيمة 5.085، رافق هذه الإحصائية مستوى دلالة قيمته (sig=0.000) وهو اقل من مستوى المعنوية المعمول به 0,05. على أساس هذه المقارنة يمكن القول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعمار النسوة عند الزواج الاول حسب الأقاليم الجغرافية السبعة، و بالرجوع الى بيانات الجدول رقم 04 الوارد في الصفحة 9 يمكن القول و بشكل عام ان سن الزواج للنسوة في الجزائر يتميز بالتباين و الاختلاف بدلالة الأقاليم ولكل اقليم خاصيته الديموغرافية بحيث نجد بان النسوة القاطنات بإقليم الهضاب العليا الوسطى تتزوجن في أعمار أكبر من نظيراتهن في الأقاليم الأخرى، و من حيث الترتيب الكمي التصاعدي للمؤشر محل الدراسة تأتي بعدها النسوة القاطنات بإقليم الجنوب ثم إقليم الهضاب العليا شرق و غرب و أخيرا النسوة المقيمات بالأقاليم الشمالية للجزائر، على أساس ما تقدم يمكن إدراج متغير الإقليم الجغرافي كمحدد ديمغرافي للتفاوت و التأثير في سن الزواج الاول للنساء في الجزائر.

3-3-2- متوسط سن الزواج الاول للرجال حسب الإقليم الجغرافي: يختلف سن الرجال عند الزواج الاول بتمايز واختلاف الأقاليم الجغرافية السبع في الجزائر حسب التقسيم الوارد في المسح محل الدراسة، حيث نلاحظ حسب الجدول رقم 5 ان المناطق الشمالية تتميز فيها الأعمار عند الزواج بالارتفاع مقارنة بالأقاليم الأخرى، وذلك راجع الى عدة عوامل بيئية واجتماعية وثقافية، حيث لاحظنا ان الأعمار في المناطق الشمالية الثلاث كانت تجاوزت العمر 32 سنة بالمتوسط مع اختلاف بسيط بينها في الفواصل، وتليها مناطق الهضاب العليا الغربية حيث كانت قيمة المتوسط عند الزواج الاول 31.97 سنة، لتتخض قيمة المؤشر بحوالي درجة لتصل الى 31.09 سنة في المناطق الجنوبية و30.85 سنة في المناطق

الهضاب العليا الشرقية ، بالمقابل نجد ان مناطق الهضاب العليا الوسطى سجلت اقل قيمة لمتوسط سن الزواج عند الرجال — 29.56 سنة.

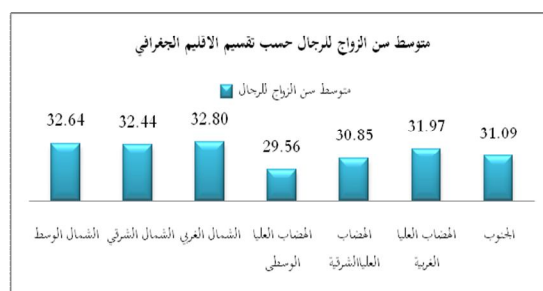
الجدول رقم 5 : يبين توزيع متوسط السن الاول للزواج للرجال حسب تقسيم الإقليم الجغرافي

متوسط سن الزواج للرجال	التقسيم الجغرافي
32.64	الشمال الوسط
32.44	الشمال الشرقي
32.80	الشمال الغربي
29.56	الهضاب العليا الوسطى
30.85	الهضاب العليا الشرقية
31.97	الهضاب العليا الغربية
31.09	الجنوب
31.66	المجموع

المصدر : من اعداد الباحث باستخدام بيانات المسح الوطني العنقودي متعدد المؤشرات (2012—2013)

بهدف تبيان توزيع متوسط سن الزواج الاول للرجال بين الأقاليم السبعة التي مسحها بشكل أكثر إيضاحا تم الاستعانة بالشكل رقم 5 ، الذي تم إنشاؤه اعتمادا على بيانات الجدول رقم 5 و الذي نلاحظ من خلاله وبشكل إجمالي بان المناطق الشمالية هي التي يرتفع فيها سن الزواج بالمقارنة بالأقاليم الأخرى الذي تم إنشاؤه اعتمادا على بيانات الجدول رقم 5 و الذي نلاحظ من خلاله وبشكل إجمالي بان المناطق الشمالية هي التي يرتفع فيها سن الزواج بالمقارنة بالأقاليم الأخرى.

الشكل رقم 5: يبين توزيع متوسط سن الاول للزواج للرجال حسب تقسيم الإقليم الجغرافي



المصدر : الجدول رقم 5

*الاختبار الإحصائي: بعد الكشف عن وجود اختلاف بين متوسط الأعمار من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم (5) توجب علينا الإثبات الإحصائي لوجود اختلاف في أعمار الرجال عند الزواج الاول بدلالة الأقاليم الجغرافية القاطنين بها، لهذه الغاية وظفنا اختبار تحليل التباين الأحادي في اتجاه واحد، اعتمادا على برنامج SPSS تم التوصل الى النتائج المبينة في المخرج التالي .

*نتائج الاختبار

تحليل التباين Anova 1 facteur					
سن الزواج الاول للرجال					
	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1224.397	6	204.066	3.816	.001
داخل المجموعات	55131.820	1031	53.474		
المجموع	56356.217	1037			

المصدر : من اعداد الباحث من خلال بيانات المسح الوطني العنقودي متعدد المؤشرات باستخدام نظامي spss و Excel

يتضح لنا من خلال النتائج الملخصة في المخرج أعلاه ان قيمة فيشر المحسوبة " f " وردت قيمتها 3.816 ، عند مستوى الدلالة (sig=0.001) الذي كان اقل من القيمة المعنوية 0.05، نستنتج انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعمار الرجال عند الزواج الاول بدلالة الأقاليم الجغرافية في الجزائر حسب العينة محل الدراسة، بالرجوع الى القراءة الوصفية لبيانات الجدول رقم 05 الوارد في الصفحة 10 يمكن القول ان كبر أعمار الرجال عند زواجهم الاول في الأقاليم الشمالية الثلاث مقارنة بأعمار الرجال عند زواجهم الاول في الأقاليم الأخرى و صغر أعمار الرجال عند زواجهم الاول بمناطق الهضاب العليا الوسطى مقارنة بنظرائهم في الأقاليم الستة الأخرى مثبت إحصائيا في الجزائر .

3-4- متوسن السن الاول للزواج حسب المستوى التعليمي :

3-4-1- متوسن السن الاول للزواج للنساء حسب المستوى التعليمي: حسب قول (بسمه عبد الحميد محمد) "إن الخصائص الاجتماعية بمحدداتها التعليمية تساهم هي الأخرى في تباعد المرأة ونفورها من الزواج أو تأخير زواجها بدافع مواصلة التعليم، ومن ثم فان التفكير بان زيادة وعيها الثقافي نتيجة مستواها التعليمي يفرض عليها رفض من يقدم من الزواج منها بدافع انه اقل منها، فضلا عن جوانب اجتماعية أخرى كالأعراف والتقاليد والقيم... الخ"، تفاوت متوسن السن الاول للزواج عند النساء حسب المستويات التعليمية نسبيا، حيث بلغ متوسن أعمار النسوة اللواتي ليس لديهن مستوى عند الزواج الاول 27.22 سنة و البالغة نسبتهم 9% من مجموع المستهدفات، تليها ذوات المستوى الجامعي البالغ متوسن أعمارهن عند الزواج الاول 26.05 سنة و الممثلات 19% من النسوة المبحوثات، أما النسوة ذوات المستوى الثانوي فقد بلغ متوسن أعمارهن عند الزواج 25.25 سنة ممثلات نسبة 23% من مجموع العينة، و ما هو ملاحظ التقارب الكبير في المؤشر المدروس لدى النسوة ذوات المستويين المتوسط و الابتدائي البالغ على الترتيب 24.01 و 24.76 سنة.

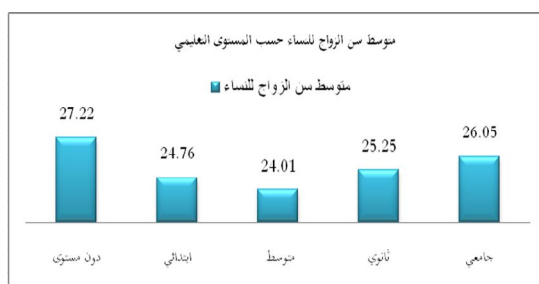
الجدول رقم6: يبين توزيع متوسن سن الزواج الاول للنساء حسب المستوى التعليمي

متوسن السن عند الزواج	النسبة (%)	التكرار	المستوى التعليمي
27.22	9%	94	تحضيري
24.76	14%	148	ابتدائي
24.01	34%	352	متوسط
25.25	23%	242	ثانوي
26.05	19%	202	جامعي
25.09	100%	1038	المجموع

الصدر : من اعداد الباحث باستخدام بيانات المسح الوطني العنقودي متعدد المؤشرات (2012—2013)

وعلى العموم، و في حال استثنائنا للنسوة دون مستوى دراسي فإننا نلمس وجود علاقة طردية بين متوسن العمر عند الزواج الاول و المستوى التعليمي لهن، حيث تعدى متوسن الأعمار عند الزواج 26 سنة لدى ذوات المستوى الجامعي و هو الأكبر لدى النسوة مقارنة بذوات المستويات التعليمية الأخرى وهذا راجع الى ان النساء صاحبات هذا المستوى تعملن

على إكمال دراستهن و بالتالي فان معظمهن يتأخرن في سن الزواج لاشتغالهن بإكمال الدراسة وهذا ما نلاحظه بجلاء من خلال الشكل رقم 6 المأخوذ من الجدول رقم 6
الشكل رقم 6: يبين توزيع متوسط سن الزواج الاول للنساء حسب المستوى التعليمي



المصدر: الجدول رقم 6

المصدر: الجدول رقم 6*الاختبار الإحصائي: للبرهنة إحصائيا الى ما تم التوصل إليه من خلال القراءة الإحصائية الوصفية لنتائج الجدول رقم 6، قمنا بتوظيف تحليل التباين الأحادي anova 1 facteur لدراسة الاختلاف في متوسط الأعمار عند الزواج الاول للنسوة بين المستويات التعليمية وكان ذلك لاعتماد على نظام spss تم توصل الى النتائج الموضحة في المخرج الآتي.

*نتائج الاختبار

تحليل التباين Anova 1 facteur					
السن عند الزواج الاول للنساء					
	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1050.136	4	262.534	9.352	.000
داخل المجموعات	28998.169	1033	28.072		
المجموعات	30048.305	1037			

المصدر ؛ من اعداد الباحث من خلال بيانات المسح الوطني العنقودي متعدد المؤشرات باستخدام نظامي spss و excel

يتضح لنا حسب النتائج المبينة أعلاه ، ان قيمة فيشر " f" المحسوبة قدرت ب 9.352، رافق هذه الإحصائية مستوى دلالة قدر ب (sig=0.00). وهو اقل من مستوى المعنوية 0.05 وعلى أساس هذه المقارنة يمكن القول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الأعمار عند الزواج الاول للنسوة حسب متغير المستوى التعليمي، حيث ان متوسط الأعمار عند الزواج الاول يختلف بين المستويات التعليمية للنسوة محل الدراسة حسب العينة المأخوذة حيث يكون في أعلى درجاته عند المستوى التحضيري و المستوى الجامعي وهذا راجع الى ان النسوة ممن ليس لديهن مستوى يتزوجون عند أعمار متأخرة، نظرا الى الطبقة الاجتماعية والاختيار الزواجي بينما ذوات المستوى الجامعي فيرجع تأخر سن زواجهن الى إعطاء وقتهن لتحقيق بعض أهدافهن في الحياة لضمان المستقبل، وهذا تفكير معظم أبناء الجيل الحالي بعكس ما كانت عليه أفكار النساء في السابق.

3-4-2- متوسط سن الزواج الاول للرجال حسب المستوى التعليمي: يتبين لنا من خلال الجدول رقم 7 ان متوسط السن عند الزواج الاول للرجال محصور بين العمرين 27 و 33 سنة حيث ان نسبة قليلة من الرجال في العينة محل الدراسة تزوجوا عند العمر 27.25 سنة بالمتوسط لم يرقوا لمستوى ابتدائي مكثفين بمستوى تحضيري وقد يرجع الى ظروف

أسرية حالت بينهم وبين إتمام الدراسة، بالمقابل الرجال الذين ليس لديهم مستوى تعليمي مثلوا بنسبة جد معتبرة كَمَا قُدرت بـ 37% تزوجوا عند العمر 31.7 سنة بالمتوسط، أما من لديهم مستوى ابتدائي فمثلوا نسبة 18% و كان متوسط سن العمر لدى الزواج الأول 30.86 سنة، كما نلاحظ ان متوسط أعمار الرجال عند الزواج واصل الارتفاع ليبلغ 31.45 سنة لأصحاب المستوى المتوسط وصولاً الى 32 و 33 سنة على الترتيب عند أصحاب المستوى الثانوي والجامعي.

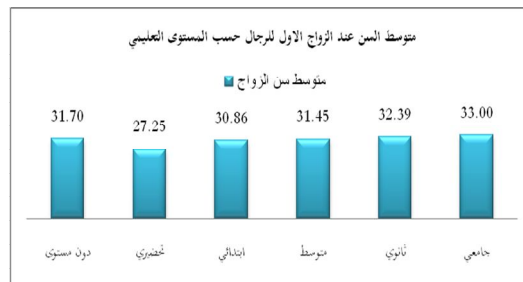
الجدول رقم 7: يبين توزيع متوسط سن الزواج للرجال حسب المستوى التعليمي

النسبة(%)	التكرار	المتوسط	مستوى التعليمي للزوج
37%	387	31.7	دون مستوى
0%	4	27.25	تحضيري
18%	188	30.86	ابتدائي
25%	256	31.45	متوسط
11%	144	32.39	ثانوي
9%	89	33	جامعي
100%	1038	31.66	المجموع

المصدر : من اعداد الباحث باستخدام بيانات المسح الوطني العنقودي متعدد المؤشرات (2012—2013)

ان اشتغال الشباب في الدراسة بالأخص في مستويات أعلى أي جامعي فما فوق يأخذ وقت من عمرهم لهذا نجد ان 9% وهي نسبة معتبرة من الرجال في العينة محل الدراسة الذين مثل عددهم ب 89 رجل تزوجوا عند العمر 33 سنة وكان لهم مستوى جامعي والشكل رقم 7 المأخوذ من بيانات الجدول رقم 7 يوضح توزيع متوسط العمر عند الزواج حسب المستويات التعليمية بوضوح وأكثر دقة للفهم .

الشكل 7 : يبين توزيع سن الزواج لأول لرجال حسب المستوى التعليمي



المصدر: الجدول رقم 7

* الاختبار الإحصائي: حسب القراءة الإحصائية لنتائج الجدول رقم 7 يتضح لنا ان الأعمار عند الزواج الأول للرجال متقاربة نسبياً حسب المستويات التعليمية وللاختبار الإحصائي لوجود اختلاف او عدم وجوده إحصائياً قمنا بمعالجة ذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه.

*** نتائج الاختبار**

اختبار تحليل التباين Anova 1 facteur					
سن الزواج الأول لرجال					
	مجموعات المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى المعنوية
بين المجموعات	429.475	5	85.895	1.585	.161
داخل المجموعات	55926.742	1032	54.193		
المجموع	56356.217	1037			

المصدر : من اعداد الباحث من خلال بيانات المسح الوطني العنقودي متعدد المؤشرات باستخدام نظامي spss و excel

يتضح لنا حسب النتائج المبينة أعلاه، ان قيمة فيشر "f" المحسوبة قدرت ب 1.585، رافق هذه الإحصائية مستوى دلالة قدر ب (sig = 0.161). وهو اكبر من مستوى المعنوية 0.05 وعلى أساس هذه المقارنة يمكن القول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الأعمار عند الزواج الأول للرجال حسب متغير المستوى التعليمي، و بالتالي فان متغير المستوى التعليمي لا يؤثر في السن الأول للزواج لدى الرجال و عليه فلا يمكن إدراجه كمحدد لتفسير واقع سن الزواج الأول لدى الرجال في الجزائر .

3-5- متوسط السن عند الزواج الأول حسب الحالة الفردية :

3-5-1- متوسط السن عند الزواج الأول للنساء حسب الحالة الفردية : تتوزع النساء حسب متوسط سنهن الأول للزواج بالنسبة لحالتهن الفردية بأعمار متفاوتة حيث نلاحظ ان النسوة المشتغلات البالغة نسبتهم 12% تزوجن عند أعمار متأخرة نسبيا اذ بلغ متوسط سن الزواج الأول عندهن 27.73 سنة، وهذا راجع للفترة التي استغرقتها في الدراسة والبحث عن عمل فالسن 27.73 ما يقارب 28 سنة بالمتوسط يعتبر سن متأخر كون الفتيات في السابق لا يتعدى سنهن الأول للزواج 20 سنة، كما نلاحظ ان الأغلبية من النساء المتزوجات في العينة ماكنات في البيت حيث تعدت نسبتهم 84% مسجلات متوسط أعمار عند الزواج قدره 24.77 سنة، أما الأقلية من النسوة اللواتي لازلن يتمن دراستهن لا يتعدى عددهن 16 امرأة تزوجن في العمر 22 سنة بالمتوسط، أما المصنفات كونهن عاطلات عن العمل تزوجن عند العمر 25.8 سنة بالمتوسط وكانت نسبتهم 2% .

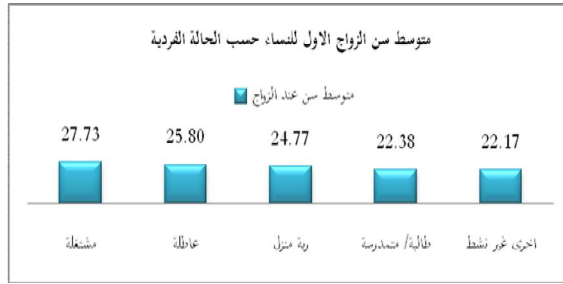
الجدول رقم 8: يبين توزيع متوسط سن الزواج الأول للنساء حسب الحالة الفردية

الحالة الفردية	النسبة	العدد	متوسط سن عند الزواج
مشتغلة	12%	122	27.73
عاطلة	2%	25	25.8
ماكنة بالبيت	84%	869	24.77
طالبة/ ممتدسة	2%	16	22.38
أخرى غير نشط	1%	6	22.17
مجموع	100%	1038	25.09

المصدر : من اعداد الباحث باستخدام بيانات المسح الوطني العنقودي متعدد المؤشرات (2012—2013)

ان النسوة اللواتي لم تسجل عندهن أعمال وسجلن كونهن غير نشطات بتصنيفات أخرى غير محددة مثلن ب 6 نسوة فقط تزوجن عند متوسط الأعمار 22.17 سنة وكمقارنة مع التصنيفات الأخرى محل الدراسة يعتبر اقل عمر للزواج بالمقارنة مع الحالات الأخرى وهذا ما يوضحه الشكل رقم 8 المأخوذ من الجدول رقم 8 .

الشكل رقم 8: يبين توزيع متوسط سن الزواج الاول للنساء حسب الحالة الفردية



المصدر : الجدول رقم 8

*الاختبار الإحصائي بعد القراءة الإحصائية لمتوسط سن الزواج الاول للنسوة حسب الحالة الفردية في الصفحة 14، اتضح ان أعمار النسوة عند الزواج الاول سجلت اختلافات وفروق بين المتوسطات حسب متغير الحالة الفردية ولإثبات ذلك إحصائياً قمنا بإجراء اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه وكانت النتائج حسب المخرج التالي .

*نتائج الاختبار

تحليل التباين anova 1facteur					
السن عند الزواج الاول للنساء					
	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1120.219	4	280.055	10.001	.000
داخل المجموعات	28928.086	1033	28.004		
المجموع	30048.305	1037			

المصدر ؛ من اعداد الباحث من خلال بيانات المسح الوطني العنقودي متعدد المؤشرات باستخدام نظامي spss و excel

يتضح لنا حسب النتائج المبينة أعلاه، ان قيمة فيشر "f" المحسوبة قدرت بـ 10.001، رافق هذه الإحصائية مستوى دلالة قدر ب (sig=0.000). وهو اقل من مستوى المعنوية 0.05 وعلى أساس هذه المقارنة يمكن القول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الأعمار عند الزواج الاول للنسوة حسب متغير الحالة الفردية، اي ان متوسط الأعمار عند الزواج الاول يختلف بين مستويات الحالة الفردية للنسوة محل الدراسة. من خلال القراءة الوصفية فان الفروق تكون لصالح النسوة المشتغلات على حساب النسوة ذوات الحالات الفردية الأخرى و بالأخص الماكثات بالبيت بحيث تكون اغلبعاملات من اللواتي لديهن شهادة و بالتالي تقضين عددا من السنوات في الدراسة والتكوين والحصول او البحث عن عمل على عكس ما تتميز به النسوة الأخريات، و عليه فان الفروق في متوسطات أعمار النسوة لدى الزواج الاول مستنتجة من خلال القراءة الإحصائية ومؤكدة إحصائيا حسب الاختبار الذي قمنا به من خلال ما تقدم، يمكن اعتبار الحالة الفردية للنسوة كمحدد ديمغرافي يدخل تفسير التفاوت في أعمار النسوة عند زواجهن الاول بالجزائر.

الخلاصة :

يبقى الزواج حدث ديمغرافي هام يخضع لعوامل ومحددات عديدة تتحكم فيه من حيث وقوعه او العزوف عليه، و بما ان متوسط سن الزواج الاول هو معيار تحكيمي هام لمعرفة اتجاه الزواج في المجتمع هل هو في سن مبكرة او متأخرة لابد واولا معرفة سن الزواج ومعرفة المحددات التي تؤثر وتتحكم في تغيره وحسب دراستنا عن واقع سن الزواج الاول لكلا الجنسين المأخوذة من عينة المتزوجين سنة 2012 من المسح الوطني المتعدد المؤشرات mixc4 تم الكشف عن واقعه من

خلال محددات جوهرية تعكس صورته في الجزائر ، وهي المنطقة السكنية ، الإقليم الجغرافي، المستوى التعليمي بالإضافة الى الحالة الفردية .أفرزت الدراسة مجموعة من النتائج، أهمها:

سن الزواج مرتفع عند كل من النساء والرجال مقارنة بالسنوات السابقة اذ تعدى 31 سنة عند الرجال و 25 سنة بالمتوسط عند النسوة خلال سنة 2012 بشكل عام، كما تم مشاهدة بعض الزيجات حدثت عند أعمار أكثر من 60 سنة عند الزواج الاول لبعض الرجال لتصل الى أكثر من 80 سنة عند بعضهم، كما نجد ان نسبة 5% من مجموع المتزوجات تزوجن عند أعمار اكبر من 36 سنة .

وجود فروق معنوية وذات دلالة إحصائية لمتوسط سن الزواج الاول لكل من النسوة والرجال بين المنطقة السكنيتين ريف وحضر وكانت الفروق لصالح المنطقة الحضرية حيث ان الأعمار تكون اكبر في الحضر مقارنة بالريف على المستوى الوطني.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية تخص متوسط سن الزواج الاول لكلا الجنسين بدلالة الأقاليم الجغرافية المعتمدة في الجزائر، بحيث تمتاز المناطق الشمالية بارتفاع سن الزواج الاول مقارنة بالهضاب العليا والجنوبية في الجزائر . وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسط سن الزواج الاول لدى النساء حسب المستوى التعليمي بحيث كلما ارتفع المستوى التعليمي للمرأة أدى ذلك الى تأخر سن زواجها في المقابل لم تكن الفروق في متوسط سن الزواج الاول للذكور حسب المستوى التعليمي دالة إحصائيا.

وجود فروق معنوية وذات دلالة إحصائية لمتوسط سن الزواج الاول لدى النسوة بدلالة الحالة الفردية لهن، فالمشغلات يتزوجن عند عمر متأخر بالمقارنة بالمتدرسات والعاطلات عن العمل وربات البيوت. النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الورقة البحثية تكشف واقع سن الزواج الاول لكلا الزوجين وتشير الى وجود أسباب تعمل على خلق اختلاف تمس أعمار الزواج حسب المحددات السابقة الذكر .

قائمة المراجع والاحالات:

- 1-Roland PResat(1979)«dictionnaire de demographie»presses universitaire de france .
- 2-ali kouaouci '،(1992)«famille.femme et contraception ،algerie.
- 3- احمد درديش ، متوسط العمر عند الزواج الاول ، مجلة افاق لعلم الاجتماع ، مجلد 1، الرقم 2 ،الجزائر ، جامعة دحلب البليدة. 4-وزارة الصحة والسكان (2015) ،المسح العنقودي المتعدد المؤشرات (2012-2013) ، الجزائر.
- 5- عبد الرحمان بدوي بدوي،(1977)، مناهج البحث العلمي ،ط3، دار القلم للتوزيع والنشر.
- 6- محمد بوعليت،(2014)، تاخر سن الزواج عند الشباب الجزائري ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الاغواط.
- 7- محمد يسرى دعيس،(1995) م، الاسرة في التراث الديني والاجتماعي ، مصر ،دار المعارف للطباعة والنشر.
- 8- عبيدات محمد ومحمد ابونصار وعقلة مبيضين،(1999)، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات ، ط2 ، عمان ن دار وائل للنشر ، ص .
- 9- وزارة العدل،قانون الاسرة الجزائري،(2005)،مطبوعات الديوان الوطني للاشغال التربوية ،ط.4
- 10- ميلود عمارة (2014) ، تحول النموذج الزواجي في الجزائر(مذكرة ماجستير)، قسم علم الاجتماع ، جامعة ابي بكر بالقائد.
- 11- (عمرية ميمون،(2008) ، تغيير نموذج الزواج في الجزائر ، (مذكرة ماجستير)، قسم علم الاجتماع ، جامعة الحاج لخضر باتنة.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

اولاد سالم نسيمية ، د.طبعة عمر ، (2021) واقع سن الزواج الأول في الجزائر من خلال معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات MICS 4 (2012-2013) ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 13(04) // 2021 B، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 29- 44.